جامعة البصرة
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

المرحلة : الماجستير.
الفرع : اللغة.
المادة : التوجيه النحوي.

الفصل الثاني ـ العام الدراسي : ٢٠١٨ ـ ٢٠١٩م

أدلة التوجيه النحوي للأسماء المنصوبة

من الأدلة التي تؤيد المعنى النحوي للأسماء المنصوبة ما يأتي :

١. كثرة الاستعمال

قوله تعالى : ﴿ونضعُ الموازينَ القسطَ﴾ [الأنبياء٤٧].

القسط فيه وجهان :

١. مفعول لأجله. ٢. نعت للموازين.

واستدلوا على المعنى الثاني بأنْ النعت بالمصدر أكثر استعمالاً من نصب المفعول لأجله مقرونًا بأل.

وهذا الدليل يصدق إنْ تم استقراء كلام العرب وأنْ تذكر شواهد فصيحة تثبت صحة الدليل المذكور ولم يُذكر شاهد واحد في موطن الترجيح النحوي.

الشاهد الشعري : كما عسلَ الطريقَ الثعلبُ

الطريق فيه وجهان :

١. منصوب بنزع الخافض. والتقدير عسل في الطريق أي مضى فيه.

٢. ظرف مكان ورجح هذا المعنى ؛ بأنّه استعمال مشهور في كلام العرب ومقيس.

وهو دليل يحتاج إلى شواهد تصدق شهرة الاستعمال.

٢. الإجماع هو من أدلة النحو العامة. ومن الشواهد التي جعل الاجماع دليلًا على صدقه :

جمعتَ وفحشًا غيبةً ونميمةً

إنّ "وفحشًا" يحتمل معنيين :

١. مفعول معه مقدّم. ٢. معطوف مقدّم.

وفضل العطف على المعية ؛ لأن تقديم المعطوف في الضرورة الشعرية مجمع عليه ولا يوجد إجماع على تقديم المفعول معه.

٣. القياس

قال تعالى

﴿فكلوه هنيئًا مريئًا﴾ [النساء : ٤].

يحتمل "مريئًا" أربعة أوجه :

١ . حال لفاعل الفعل المحذوف "هنأ هنيئًا".

٢. حال للمفعول به الهاء في "كلوه".

٣. صفة لمصدر محذوف "أكلًا هنيئًا" .

٤. مصدر مفعول مطلق للدعاء.

وقد منع كونه صفة ل "هنيئًا" قياسًا على الفعل ؛ لأنّه نائب عن الفعل والفعل لا يوصف . فكذلك الاسم النائب عن الفعل لا يوصف.

٤. الصيغة الصرفية

تعدّ الصيغة الصرفية قرينة لفظية لتمييز الأسماء بعضها عن بعض . والمعنى الصرفي يتفاعل مع المعنى النحوي ويكوّن قاعدة أساسية في تكوينه. ومما فيه أثر المعنى الصرفي في تحديد الوجه النحوي ما يأتي :

الشاهد الشعري : إذا ركبتُ فاجعلوني وَسَطًا

"وسَط" يحتمل معنيين : ١. مفعول ثانٍ لاجعلوا. ٢. ظرف مكان.
والمعنى الأول دليله الصيغة الصرفية ؛ لأنّ "وسَط" المفتوح السين اسم وليس ظرفًا.

المثال : جاء الزيدان جميعًا.

"جميعًا" يكون : ١. مفعول مطلق. ؛ لأنّه مصدر على وزن فعيل مثل رحيل.
٢. حال ؛ لأنّه صفة على وزن فعيل مثل رحيم . ويؤيد الحال استعماله مؤنثًا في قول امرئ القيس :

فلو أنّها نفسٌ تموتُ جميعةً

فالصفة" جميع" تؤنث مثل عليمة وسميعة بخلاف المصدر.

٥. المعنى العام

يمثل المعنى الكلي للنص دليل ذاتي في قبول المعنى النحوي ورفضه وصحة المعنى العام للنص غاية أساسية ينبغي أنْ تتفاعل المعاني الأخرى في انتاجه على الصورة المثلى . ومن ذلك :

قال تعالى : ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلةً وأتممناها بعشرٍ فتمَّ ميقاتُ ربّه أربعينَ ليلةً﴾

يحتمل "أربعين" معنيين نحويين :

١. ظرف زمان. ٢. حال.

والحال أنسب للمعنى العام للآية ؛ لأنّ الميقات قد تمّ بعد انقضاء الأربعين . وليس تمامه فيها. فلا يكون ظرفًا.

المصادر والمراجع

١. الخاطريات . ابن جني.

٢. المساعد على تسهيل الفوائد . ابن عقيل.

٣. التبصرة والتذكرة . الصيمري.

٤. همع الهوامع . السيوطي .

أستاذ المادة

أ.د. أحمد رسن

الأحد : ٢٠١٩/٣/٢٤م